الأستاذ ساطع الحصري بك

ورد القاهرة في الأسبوع الماضي على الرحب والسعة المربي الكبير الأستاذ ساطع الحصري بك ، زعيم النهضة العلمية في العراق ، والمستشار الفني لوزارة المعارف في سورية ، وأحد أقطاب الفكر في الشرق ، ومؤلف الكتاب القيم « دراسات عن مقدمة ابن خلدون » ؛ ورد القاهرة يستجم قليلا بعد أن قضى سنة في العمل المتصل ، متنقلاً من مدن الشام إلى قراه ، يزور المدارس ، ويدرس المناهج ، ويبحث النظم ، حتى استطاع أن يضع للتعليم في سورية دستوراً على أحدث الطرق التربوية الحديثة يلائم نهضتها ووطنيتها وعقيدتها ووحدتها ، ثم أخذ يدعو إليه ويدافع عنه حتى نُفِّذ . وقد نزل الأستاذ في فندق شبرد ، فأقبل عليه المشوقون إليه والمعجبون به يرحبون بمقدمه وينعمون بلقائه .

معرض سيدات القاهرة

المعرض الذي أقيم في نادي سيدات القاهرة خلال هـــذا الشهر[1]، لا يقل في مستواه عن أي معرض شاهدناه . والرسوم المعروضة كلها من رسم سيدات وآنسات ، والبعض منهن لسن مصريات ، ولكنهن عشن في مصر واستوحين تربتها السمراء وسماءها الصافية ومشاهدها المختلفة .

وأحسن صور هذا المعرض من عمل الآنسات مرجريت يزبك وجان كوهين ومتيرفا فرح وكلو بادارو ، ولكل طابعها وشخصيتها المميزة .

فرسوم الآنسة يزبك متقمصة بالعاطفة الشابة ، وفي صورها شيء من الشاعرية ، وهي ترسم وكأنها تصلي أو تغني وتبذل كل حرارة قلبها في الصلاة أو الغناء .

وللآنسة جان كوهين صورة شخصية لرجل Portrait (دكتور هيكان) ، والآنسة جان رسامة بارعة ناضجة ، قد وفقت فيما رسمت توفيقاً كبيراً ، فأعطتنا خلاصة شخصية الرجل الذي رسمته ، ويبدو أنه رجل ممتاز ، فالصورة تنطق بالعمق والعزم ويقظة الحيوية النفسية .

أما لوحات الآنسة متيرفا فرح — وهذه أول مرة أسعد فيها برؤية صورها — فهي خير برهان على أن الآنسة الفنانة تجد جديداً يهز مشاعرها في الأشياء التي تصادفنا كل يوم ولا نحفل بها . وهي حين تعرض علينا صورها تشركنا في عواطفها المتجددة ، وتفتح عيوننا على ألوان من الجمال كثيراً ما نغفل عنها . وتلك هي رسالة الفن .

والآنسة عطيات فرج توفق أحياناً فتبلغ مستوى زميلتها وصديقتها « جان » وتقصر أحياناً ، وهي غالباً ما تحمل لوحاتها أكثر مما تطيق هـذه اللوحات احتماله من الأشكال والألوان ، فتضيع « الوحدة الفنية » ويتوزع اهتمام الناظر المتأمل . ويبدو أنها تبذل في عملها مجهوداً كبيراً ، ولكن كل هذا الإجهاد لا يصل بها دائماً إلى غايتها ، ولألوانها طابع قاتم ، وليس لنا اعتراض عليه ما دام وحي شخصيتها وإحساساتها ، ولا شك أنها في طريقها إلى النجاح الكامل .

وقد وفقت الآنسة أنايت شمليان في منظر من مناظر الطبيعة الصامتة ، ولكنها لم تبلغ المستوى نفسه في لوحتيها « العارية » و « زهور » .

وهناك فنانات ما زلن في منتصف الطريق : ففي صور « ماريان بيرسن » ، نجد أن الإحساس أقوى من الأداء ، ومع ذلك فهو إحساس لم يتركز بعد ، كما أن الألوان غير ناضجة ، وفي صورة « عم رضوان » للآنسة قدرية علوبة نجد المظهر الخارجي للشيخ المسن ، ولكنها لم تنجح في نقل صورته النفسية .

ونعتقد أن المستقبل والاجتهاد ، كفيل بأن يصل ببعض هؤلاء الفنانات إلى مستوى أرقى ، واللواتي أعنيهن بهذه الجملة الأخيرة ، هن الآنسات : قدرية علوبة ، ومفيدة شميان ، وكوكب يوسف . والمعرض في مجموعه مجهود لا بأس به

نصري عطا الله سرجس

(١) معرض الفن الثامن بنادي سيدات القاهرة ميدان مصطفى كامل

نقص إرشاد الأريب

إجابة عن تساؤل الأستاذ احمد احمد آل صالح المذكور فى عدد (الرسالة ١٦٠) أقول : إننا لا نستطيع أن نتهم ياقوتا الحموى بإغفال بعض الفحول ، غير أن الكتاب لم يصل إلينا كاملاً ، كما ذكر ذلك المرجانى مرجليوث فى مقدمة الطبعة الأولى . وأمر آخر هو أن أحد الوراقين كان لفق جزءاً وباعه للمرجانى مرجليوث على أنه من « إرشاد الأريب » ، فطبعه وألحقه بطبعته ، وراج ذلك على الدكتور الرفاعى فنشره فى طبعته الأخيرة . ونفس ياقوت لا يخفى على الحاذق .

وفى دار الكتب المصرية ، مختصر لإرشاد الأريب ، لعله يتيسر لنا الاطلاع عليه قريباً ، فنستبين منه بعض ما خفى علينا من أصله .

محمد غـــاده

فلسفة الإسكندرية القديمة

حاضرنا الأستاذ يوسف كرم ، المدرس بكلية الآداب ، بجامعة فاروق الأول ، بقاعة المحاضرات لجمعية الشبان المسيحيين ، عن فلسفة الإسكندرية القديمة ، وهى الحلقة الأولى من سلسلة محاضرات تقيمها الجمعية عن مدنيتنا الخالدة ، الإسكندرية ، فى شتى العصور .

على أن ظاهرةً لفتت نظرى فى محاضرة الأستاذ كرم ، عن أصل الفلسفة ! هل الفلسفة أصيلة فى اليونان ؟ لقد أكد لنا الأستاذ كرم ، كما فعل كل مؤرخ للفلسفة من كتابنا المعاصرين ، — ما عدا الدكتور غلاب فيما أذكر — أصالة الفلسفة اليونانية ، وقال الدكتور كرم ، متابعاً فى ذلك أرسطو وأشياعه ، إن طاليس الملطى هو أبو الفلسفة بلا منازع ! فما قول الأستاذ كرم فى أننا ننازع طاليس هذه الأبوة ، ونزعم أن الشرق هو أبو الفلسفة .

على أن الأستاذ كرم أمتعنا كل الإمتاع باستعراضه التلخيصى لتاريخ الفلسفة منذ أن وضع لبنتها طاليس — فيما يرى أستاذنا الفاضل — إلى آخر عهد الإفلاطونية الحديثة بالإسكندرية ، وإن أبناء الثغر من روّاد الحضارة الجديدة ليتطلعون إلى بعث جديد ، يحسون اليوم إرهاصاً بوشك حدوثه ، وإن غداً لناظره قريب .

(الأسكندرية) على حسن حموده

حول اسم كتاب

اطلعت على ما كتبه الأستاذ منصور جاب الله فيما يتصل بتخطئة عنوان كتاب « الفاروق عمر » ، ثم رد الأستاذ عبد المتعال الصعيدى والأديب احمد ابراهيم الغرباوى عليه ، وكان من المصادفة أنى كنت أقرأ ساعتها نص ابن الأنبارى « على أن اللقب إذا كان أشهر من الإسم يُبدأ به قبل الإسم » فوجدت الأستاذ منصوراً محقاً فى قوله لأن اسم سيدنا عمر أشهر من لقبه ، والعامة عندنا لا يكادون يعرفون لقب ثانى الخلفاء الراشدين ، على حين أنهم يحفظون اسمه حفظاً .

وأما ما ذكره الزرقانى من أن ألقاب الخلفاء تقدم على أسمائهم فهذا نادر لا يقاس عليه ، وبحسب القارئ أن يسأل نفسه : هل يقول هارون الرشيد أو الرشيد هارون ، وهل يقول عبد الله المأمون أو المأمون عبد الله ... ليجد عند نفسه الجواب الصحيح . وقد أشار السيوطى إلى هذه المسألة اللغوية ، وقال إنها (تخصيص لإطلاق وجوب تأخير اللقب)

وكان حرياً بسعادة الدكتور هيكل باشا أن يجرى على المشهور من أقوال أئمة اللغة ويدع التخصيص الذى أورده السيوطى وغيره .

ومن هنا لا نرانا نميل إلى قول الأستاذ الصعيدى من أن الأستاذ منصور جاب الله كان متعنتاً فى تخطئة اسم كتاب مؤلفنا الكبير ، وإنما كان رجلا يسعى وراء الحق ، ولو كان متعنتاً حقيقة لما أقدم على تخطئة رجل له من المكانة فى وطنه وفى بلدان العروبة ما له .

(الأسكندرية) عبد العزيز جاد

ظهر اليوم

مشكلة اللغة العربية

بقلم

محمد عرفة

يباع للهيئات ... ولا يعطى للأفراد

يطلب من مجلة الرسالة — ثمن النسخة ٣٠ قرش